

لقد تم الكشف عن عملية الاحتيال التي قامت بها شركة ساتيام (عملية احتيال أجهزة الكمبيوتر التي قامت بها شركة ساتيام) في أوائل عام 2009. وقد أطلق المحللون على هذه العملية اسم إنرون الهندية. وبينما كان المستثمرون ما زالوا يحاولون التأقلم مع فشل عملية الاستحواذ على مايتاس والادعاءات التي وجهها البنك الدولي في السابع من يناير/كانون الثاني 2009، وقد أصيب المستثمرون والعملاء في مختلف أنحاء العالم بالصدمة. فلم يكن من الممكن أن يحدث هذا على الإطلاق! ولكي نفهم عملية الاحتيال هذه، يتعين علينا أن نعود إلى عام 1999. فقد بدأ السيد راجو في تضخيم الأرباح الفصلية من أجل تلبية توقعات المحللين استخدم السيد راجو حاسوبه الشخصي لإنشاء عدد من كشوف الحسابات المصرفية بهدف تضخيم الميزانية العمومية بأموال لم تكن موجودة على الإطلاق. وهذا بدوره من شأنه أن يسمح للشركة بالوصول بسهولة إلى القروض، كما أن الأموال النقدية التي جمعتها الشركة من الأسواق في الولايات المتحدة لم تصل حتى إلى الميزانيات العمومية. ولكن هذا لم يكن كافياً بالنسبة لراجو، فقد ذهب إلى إنشاء سجلات للموظفين الوهميين وسحب الرواتب نيابة عنهم. دفع ارتفاع سعر السهم راجو إلى التخلص من أكبر عدد ممكن من الأسهم والاحتفاظ بما يكفي ليكون جزءاً من الشركة. كما قام بسحب 3 ملايين دولار شهرياً كرواتب نيابة عن الموظفين الذين لم يكونوا موجودين ولكن أين ذهبت كل هذه الأموال؟ على الرغم من أن راجو أسس شركة تكنولوجيا معلومات رائعة، وُضع أساس خطط المترو في عام 2003. وسرعان ما حوّل راجو كل الأموال إلى العقارات على أمل تحقيق ربح جيد بمجرد تشغيل المترو. كما أسس شركة عقارية تسمى مايتاس. بدأت محاولات الإبلاغ عن المخالفات في الظهور أيضاً. وأحال باليبو البريد إلى مدير آخر وإلى س. وهو شريك في شركة برايس ووترهاوس كوبرز - مدقق الحسابات الخاص بهم. وهو ما من شأنه أن يسد الفجوة التي تراكمت على مر السنين. أجبر هذا راجو على وضع نفسه تحت رحمة القانون. تم الكشف عن عملية الاحتيال التي قامت بها شركة ساتيام (عملية احتيال أجهزة الكمبيوتر التي قامت بها شركة ساتيام) في أوائل عام 2009. وقد أطلق المحللون على هذه العملية اسم إنرون الهندية. وبينما كان المستثمرون ما زالوا يحاولون التأقلم مع فشل عملية الاستحواذ على مايتاس والادعاءات التي وجهها البنك الدولي في السابع من يناير/كانون الثاني 2009، وقد أصيب المستثمرون والعملاء في مختلف أنحاء العالم بالصدمة. فلم يكن من الممكن أن يحدث هذا على الإطلاق! ولكي نفهم عملية الاحتيال هذه، يتعين علينا أن نعود إلى عام 1999. فقد بدأ السيد راجو في تضخيم الأرباح الفصلية من أجل تلبية توقعات المحللين استخدم السيد راجو حاسوبه الشخصي لإنشاء عدد من كشوف الحسابات المصرفية بهدف تضخيم الميزانية العمومية بأموال لم تكن موجودة على الإطلاق. وهذا بدوره من شأنه أن يسمح للشركة بالوصول بسهولة إلى القروض، كما أن الأموال النقدية التي جمعتها الشركة من الأسواق في الولايات المتحدة لم تصل حتى إلى الميزانيات العمومية. ولكن هذا لم يكن كافياً بالنسبة لراجو، فقد ذهب إلى إنشاء سجلات للموظفين الوهميين وسحب الرواتب نيابة عنهم. دفع ارتفاع سعر السهم راجو إلى التخلص من أكبر عدد ممكن من الأسهم والاحتفاظ بما يكفي ليكون جزءاً من الشركة. كما قام بسحب 3 ملايين دولار شهرياً كرواتب نيابة عن الموظفين الذين لم يكونوا موجودين ولكن أين ذهبت كل هذه الأموال؟ على الرغم من أن راجو أسس شركة تكنولوجيا معلومات رائعة، وُضع أساس خطط المترو في عام 2003. وسرعان ما حوّل راجو كل الأموال إلى العقارات على أمل تحقيق ربح جيد بمجرد تشغيل المترو. كما أسس شركة عقارية تسمى مايتاس. بدأت محاولات الإبلاغ عن المخالفات في الظهور أيضاً. وأحال باليبو البريد إلى مدير آخر وإلى س. وهو شريك في شركة برايس ووترهاوس كوبرز - مدقق الحسابات الخاص بهم. وهو ما من شأنه أن يسد الفجوة التي تراكمت على مر السنين. أجبر هذا راجو على وضع نفسه تحت رحمة القانون.